رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

51- رياض الصالحين - كتاب آداب السفر - فضيلة الشيخ أد. سامي الصقير- 52 ذو الحجة 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه من مشايخه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00

في كتاب اداب السفر باب ما يدعو به اذا خاف ناسا او غيرهم عن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف ومن قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم. رواه ابو داوود والنسائي باسناد صحيح. باب ما يقول - 00:00:20

تنزل منزلا عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب ما - 00:00:40

به اذا خاف ناسا او غيرهم. وهذا ليس خاصا بالمسافر وانما ذكره المؤلف رحمه الله في في ابواب السفر لان السفر هو مظنة الخوف. ثم ذكر حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى - 00:01:00

الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم اي قبالتهم وامامهم بحيث انه سبحانه وتعالى يكفيهم تلك الجهة التي يأتي من قبلها العدو. ونعوذ بك اي نلتجئ ونعتصم - 00:01:20

نعوذ بك من شرورهم يعني من شرهم وضررهم واذاهم. فهذا الحديث يدل على مشروعية هذا الدعاء للمسافر وغيرها اذا خاف والخوف هنا خوف طبيعي والخوف الطبيعي لا ملامة على الانسان فيه. قال الله تعالى - 00:01:40

قال فخرج منها خائفا يترقب. وقال عن موسى وهارون عليهم الصلاة والسلام. قال ربنا اننا نخاف ان يفرط او ان يطغى. فالخوف الطبيعي هذا من طبيعة الانسان. وفيه مشروعية هذا الدعاء كما تقدم للمسافر ولغيره - 00:02:00

اما الحديث الثاني وهو ما يدعو به اذا نزل منزلا ووعده خوله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل منزلا فقال من نزل منزلا وقول من نزل منزلا نكرة في سياق الشرط. تعم اي منزل - 00:02:20

سواء كان النزول طارئا لطعام او شراب او قضاء حاجة ام كان النزول دائما على سبيل الاقامة؟ من نزل منزلة اذا ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات يعني بعد ان ينزل يقول هذا. اعوذ بكلمات الله التامات. اعوذ - 00:02:40

بمعنى التجأ واعتصم. يقال لاذ به وعاذ به. اللياذ يكون في الخير والعياد يكون في الشر كما قال الشاعر يا من الوذ به فيما اؤمله ومن اعوذ به مما احاذره لا - 00:03:00

يجبن الناس عظما انت كاسره ولا يغيضون عظما انت جابرهم. اعوذ بكلمات الله التامات وكلمات الله هنا تشمل الكلمات الكونية والكلمات الشرعية. فكلمات الله الكونية هي ارادته النافذة التي لا بد ان تقع لا معقب لحكمه سبحانه وتعالى. ومنه قول الله تعالى انما امره اذا اراد شيئا - 00:03:20

ان يقول له كن فيكون. واما كلماته الشرعية فهي الوحي ومنه القرآن. وقول تامات اي الكاملات التي لا نقص فيها ولا عيب. فالتمام

في الكلمات الكونية انها النافذة لا راد لحكمه سبحانه وتعالى. ولا مانع لما قضى. والتمام في الكلمات الشرعية هو - 00:03:50
الصدق في الاخبار والعدل في الاحكام. كما قال الله تعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. اعوذ بكلمات الله تمت من شر ما خلق اي من شر كل مخلوق فيه شر من الجن والانس والحيوانات وغيرها - 00:04:20
ومن ذلك شر النفس. فان النفس فيها شر. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ منها. ففي خطبة الحاجة ونعوذ بالله من شرور انفسنا. قال لم يضره شيء. يعني اذا قال هذا الذكر فانه لا يضره شيء - 00:04:40
من جن او انس او حيوان او غيره حتى يرتحل يعني ينتقل من منزله الذي نزل. ففي هذا الحديث الدليل على مشروعية هذا الدعاء عند النزول. فاذا كان الانسان مثلا راكبا سيارته في طريق ونزل لقضاء حاجة او لاكل او - 00:05:00
فانه يشرع ان يقول هذا الدعاء. اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. فيكفيه الله عز وجل شر كل من فيه شر من جن او انس او حيوان او حشرات او غيرها. ومنها ايضا ان الاستعاذة انما - 00:05:20
تكون بالله عز وجل وباسمائه وصفاته. اما الاستعاذة بغيره من المخلوقين او ممن يدعون انهم اولياء فهذا من الشرك. ولهذا قال الله تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم - 00:05:40
رهق وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:00